# المنهج التحليلي

**1/ تعريف المنهج التحليلي:**

يعتبر المنهج العلمي التحليلي من أنواع مناهج البحث العلمي المعروفة والذي يستخدم في حل الأبحاث العلمية التي تضم بيانات كثيرة حيث يساهم في توفير الحلول المناسبة والمنطقية لهذه الأبحاث، وهو يقوم بشكل رئيسي على تحليل موضوع البحث العلمي الكلي وتجزئته إلى مجموعة أجزاء أو جوانب لحلها وتطبيقها على الموضوع البحثي الكلي.

ويعرف المنهج التحليلي على أنه: "تفكيك الكل إلى الجزء، والمقصود هو التفكيك العقلي للكل إلى أجزائه المكونة له وعناصره المكونة لبنيانه، وهو ما يبين طبيعة الفكر البشري الذي ينظر إلى الكل، وممارسة التحليل تمكنه من تجزئة الظاهرة ودراستها بعمق".

**2/ أهمية المنهج التحليلي:**

- يُساعد على كشف الغموض المتعلق بالموضوعات الاجتماعية والقانونية على وجه الخصوص؛ من خلال المبادئ التي يعتمد عليها.

- يهتم المنهج التحليلي بالبحث العلمي بالهيئة الموضوعية والشكلية في الوقت ذاته.

- يعتمد على البيانات الإحصائية الرقمية والنوعية وتحليها لاستخراج القرائن التي تدلل على النتائج.

- يركز المنهج التحليلي في البحث العلمي على فهم المصطلحات العلمية، والكلمات المفتاحية (المكررة)، وكذلك الرموز.

- يتَّسم المنهج التحليلي بالحيادية والموضوعية عند تناول الإشكاليات العلمية.

- يُعد المنهج التحليلي آلية منظمة؛ من أجل تفهم مضامين الظواهر، والعمل على فك شفرتها، وبما يُساهم في وضح الحلول الإيجابية.

- إيجاد العلاقات بين مختلف الظواهر والدراسات والوصول إلى استنتاجات بشأنها.

**3/ شخصية الباحث المحلل:**

لابد أن تتوفر في الباحث المستعمل للمنهج التحليلي عده خصائص منها:

-قوة الشخصية والتي يترتب عنها الاستقلالية وتحرير الفكر.

-القدرة الذهنية والتحليلية للباحث وتجنب الاعتماد على النقل وترديد الاقوال لان الفاعل يعتبر مجرد مقدم ماده خام او جامع للمعلومات غير ان ذلك لا يمنع من الاستفادة من الاعمال السابقة.

- العلم الواسع بالموضوع والإحاطة به.

- التحكم والتمكن من لغة البحث الأساسية.

- الموضوعية في التحليل وهي من متطلبات المنهج العلمي حيث يقع على الباحث ترك الاحكام المسبقة التي تكون نتيجة لقناعاته ومعتقداته الشخصية.

**4/ مراحل المنهج التحليلي:**

ويقوم المنهج العلمي التحليلي بشكل عام على ثلاث مواضيع رئيسية وهي النقد والتفسير والاستنباط والتي تشكل أساس العمل فيه:

- **النقد:** يعبر مصطلح النقد بشكل عام عن إظهار مكامن الخلل أو العيب في أمر ما وفي منهجية التحليل العلمي يعبر النقد عن إظهار مكامن الخلل في البحوث والدراسات العلمية التي تدخل في موضوع البحث كما ويجب التنويه إلى أن الباحث عليه ذكر النواحي الإيجابية أيضاً في النقد الذي يقوم به، وأيضاً يجب عليه القيام بتصحيح الخلل الذي وجده من خلال العودة إلى الأصول والحقائق والمعلومات المثبتة التي توجد في المجال الاختصاصي للبحث العلمي، ويقوم الباحث في نهاية النقد بكتابة رأيه حول البحث الذي قام بنقده مهما كان نوعه.

- **التفسير:** يعبر مفهوم التفسير في المنهج التحليلي عن عملية تفسير وشرح مفصل ودقيق للمعلومات والمواضيع التي ترتبط في البحوث العلمية المختلفة التي تجري دراستها في البحث العلمي التحليلي، ويستخدم التأويل بشكل كبير في عملية الشرح ضمن المنهج التحليلي والتي تتم من خلال الاعتماد على المستوى العلمي والاختصاصي للباحث، والذي يذكر كل ما يجده من تشابه أو اختلاف في ما بين المواضيع أو النصوص المدروسة وهو ما يساهم في كشف مكامن الخلل فيها والنقاط الإشكالية التي توجد ضمنها، وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية في العلوم الفقهية والإسلامية أكثر المجالات العلمية التي تعتمد على التفسير وفق المنهجية التحليلية، ويمكننا تقسيم التفسير إلى نوعين رئيسيين وهما التحليل البسيط والتحليل المركب.

التحليل البسيط يستخدم بشكل عام لدى القيام بالتفسير للنصوص المدروسة بالمقارنة مع النصوص والمواضيع الأخرى حيث يحدد الباحث مكامن التوافق والاختلاف، بينما التحليل المركب عند دراسة النصوص والمواضيع من خلال أصولها والمعلومات المتوفرة حولها ودراسة هذه الأصول والحقائق بدقة لربطها بشكل منطقي مع الأسباب الحقيقية والآراء حولها وإيجاد التفسير المناسب لها.

- **الاستنباط:** يعتبر الاستنباط طريقة هامة في المنهج العلمي التحليلي وهو يقوم على دراسة الجزيئات وتكوين تفسير تحليلي واضح من خلالها بحيث تنطبق بشكل كبير مع الموضوع المدروس والاستنباط له نوعين رئيسيين وهما الاستنباط الكلي والاستنباط الجزئي.

- الاستنباط الكلي هو العمل الذي يقوم به الباحث للخروج بأفكار أو استنتاجات نظرية حديثة من خلال الإبداع والابتكار وتكون هذه الاكتشافات جديدة كلياً وليس لها مواضيع أو امثله مشابهة مسبقاً، بينما الاستنباط الجزئي يقوم على أساس الأخذ بجزء من نظريات علمية والعمل على تحديثها وتطويرها بشكل مستمر وإضافة معلومات مثبتة ومفيدة لها.

**5/ خطوات المنهج التحليلي:**

· **تحديد موضوع أو مشكلة البحث العلمي :** تعتبر عملية اختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة البحثية هي أولى خطوات العمل وفقاً للمنهج العلمي التحليلي كما جميع المناهج الأخرى فلا يمكن أن يكون البحث صحيحاً ومبني على أساس متين دون تحديد دقيق لمشكلة البحث العلمي.

·**جمع المعلومات المتوافرة حول موضوع البحث :** في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد المراجع والمصادر ودراستها بشكل كامل وتحديد المعلومات الهامة التي ترتبط بموضوع البحث والتي تكون من الدراسات والبحوث السابقة أو من الكتب والمجلات المحكمة وشبكة الإنترنت وغيرها.

·**اختيار فرضيات وتساؤلات البحث :** تعتبر هذه المرحلة أساس العمل البحثي على المعلومات التي يتضمنها البحث حيث تحدد أفكار الباحث التي يعتمد عليها لحل المشكل بحيث يجب أن تكون مناسبة لموضوع البحث بشكل دقيق.

·**تحديد عينة البحث العلمي :** في هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد عينة البحث وهي التي سوف يتم الدراسة فيها والتي تكون معبرة عن الموضوع البحثي الكلي ويجب أن تعطي العينة بيانات دقيقة تستخدم في تشكيل المعلومات اللازمة لإتمام عملية حل موضوع البحث.

·**اختيار أدوات البحث العلمي :** الأدوات البحثية تستخدم لجمع البيانات من عينة البحث وترتبط هذه الأدوات بمنهجية البحث والموضوع البحثي والإمكانيات المادية والبحثية ومن أهم الأدوات المستخدمة في منهجية التحليل الملاحظات والاستبيانات والمقابلات وغيرها.

·**تنفيذ العمل البحثي :** هنا يقوم الباحث بدراسة العينة وجمع البيانات وتحليلها بشكل مناسب واكتشاف المعلومات منها والتي تؤدي بدورها لكشف حلول وتفسيرات موضوع البحث.

·**الوصول إلى النتائج البحثية** : تعتبر هذه الخطوة هي الأخيرة والأهم في المنهج العلمي التحليلي والتي تظهر نتيجة البحث العلمي والتي تظهر قيمة البحث وأهميته ومدى جهد الباحث المبذول.

**6/ تطبيقات المنهج التحليلي في العلوم القانونية**

يمكن توضيح أهمية المنهج التحليلي في العلوم القانونية من خلال النقاط التالية يعتبر هارولد لازويل اول من استعمل المنهج التحليلي في العلوم القانونية عند دراسته للحملة الدعائية التي قام بها الإعلام البريطاني لمبدا ولسن 14.

بدأ حق تقرير الشعوب لسنه 1969 بفضل دراسة لازويل والتي استخدم فيها المنهج التحليلي من اجل تحليل والدراسة محتوى المؤتمرات الصحفية للجنرال ديغول.

كم استخدم المنهج التحليلي كأفضل وسيلة لنقد النصوص القانونية والسياسية ودراسة النظريات العامة كنظريه الالتزام مثلا .

يفيد المنهج التحليلي القاضي عند الفصل في النزاعات المعروضة عليه حيث يفكك الدعوى من خلال استعراض الوقائع ثم النصوص والقواعد القانونية التي تحكمها.

يقوم القاضي بتطبيق تلك النصوص على الواقع التي يتمكن من اصدار حكمها وهكذا فان القاضي يستخدم المنهج التحليلي في العلوم القانونية حتى عند صياغة الحكم النهائي في الدعوى.

كما يستخدم المنهج التحليلي من طرف المشرع عند تحليل النصوص القانونية وسنها أو تعديلها أو إلغائها ويستخدم أيضا من طرف المحامي عند تحليل الوقائع وعرضها على القاضي.